الثبات في حضور الله!

(القديس يوحنا 15: 5-7 أَنَا ٱلْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ ٱلْأَغْصَانُ. ٱلَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَٱلْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي ٱلنَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.).

اسمع ما قاله إيليا للأمم عن ذلك:

"الأمر يتعلّق بطريقة اقترابك. الموقف هو ما يُحدث الفرق. نحن نؤمن أننا في حضرة يسوع المسيح، لكن موقفك هو ما يجلب النتائج. الآلية موجودة، وكذلك الديناميكية. إذا استطعت فقط أن تبدأ، فإن الله سيتكفّل بالباقي. [1] بعض الترانيم العذبة والهادئة تُدخل حضور الروح القدس إلى الاجتماع. [2]

أؤمن أن الكنيسة بدأت تسمع الرسالة، وبدأت تفهم. لكن، يا أصدقاء، اسمعوا: علينا أن نبقى في حضرة الابن؛ يجب أن ننضج. إيماننا لم ينضج بعد. على المستوى العقلي، نحن نسمع الرسالة التي أعطاها الله لنا، ونرى الآيات التي أظهرها لنا، ونثبتها من خلال الكتاب المقدّس، لكن، آه، كم تحتاج الكنيسة إلى أن تبقى في حضرته حتى تلين، وتصبح حلوة في الروح، حتى يمكنها أن تفيض بالنعمة.

أحيانًا، عند تقديم الرسالة، نضطر للحديث بخشونة، يجب أن نطرق المسمار حتى يثبت. لكن عندما تستوعب الكنيسة الأمر، عندما يُدعَى المختارون ويُفرَزون في حضرة الله، أعلم أن الأمر سيكون شبيهًا بما حدث مع أولئك الذين شهدوا الاختطاف. ابدؤوا بالخروج من الغلاف، فأنتم الآن في طريقكم إلى الحنطة. لكن ابقوا في حضور الابن.

لا تضيفوا شيئًا إلى ما قلته، ولا تنقصوا منه. لأنني أقول الحق بقدر ما أعلمه، كما أعطاني الآب. لا تضيفوا إليه، فقط قولوا ما قلته. **(يوحنا 17:17 قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ.).**

القضية ببساطة هي: أخبروا الناس أن يطلبوا الرب يسوع. **(إرميا 29:13-14 وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٤ فَأُوجَدُ لَكُمْ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ ٱلْأُمَمِ وَمِنْ كُلِّ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ.)** ثم أنتم بأنفسكم ابقوا في حضرته؛ أحبّوه، وقولوا له: "يا رب يسوع، يا ابن الله، إنّي أحبك. ليّن قلبي، يا رب. أزل كل قذارة، وكل محبة للعالم ، ودَعني أعيش حياة مقدّسة في هذا العالم الحاضر أمامك. **(1 يوحنا 2:15-17 لَا تُحِبُّوا ٱلْعَالَمَ وَلَا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ ٱلْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ ٱلْآبِ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي ٱلْعَالَمِ: شَهْوَةَ ٱلْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ ٱلْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ ٱلْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ ٱلْآبِ بَلْ مِنَ ٱلْعَالَمِ. ١٧ وَٱلْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا ٱلَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ ٱللهِ فَيَثْبُتُ إِلَى ٱلْأَبَدِ.)** [3]

ابقَ في حضور الابن لتَنضُج. هذا بالضبط ما هو مطلوب: أن تنضج الكلمة في قلبك لتُثمر وتعيش ما نتحدث عنه نعم، سيدي. عندها لن يكون لديك أي شك إذا سمحت للروح القدس أن يعلن لك ذلك. **(مزمور 119:11 خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ.)** [4]

لماذا لا تستطيع الحنطة أن تبقى في حضور نور الابن وترى الزمن الذي نعيش فيه؟ لأن الخمسينية لم تكن سوى غطاء للرسالة، فتحت لها الباب حتى تنتشر، ثم انسحب الغلاف، وبقيت الحنطة في حضور الابن لتنضج.

لن يكون هناك طائفة أخرى؛ تذكّر ذلك. لم يكن هناك نهضة قط إلا وبعد نحو ثلاث سنوات يبدأون بتنظيم طائفة منها. أليس هذا صحيحًا؟ وهذه الحركة العظيمة الأخيرة من الله في الأيام الأخيرة مضى عليها عشرون عامًا، وهي بعيدة كل البعد عن أي طائفة، بل تبتعد أكثر فأكثر؛ الغلاف ينسحب، لا تعاون، لا دعم، لا شيء معها. أترى؟ دائمًا تنسحب الطوائف منها. لن تكون هناك حركة أخرى؛ لقد أصبحت حنطة الآن. لكننا لا نزال خُضْرًا جدًا. هذا صحيح. علينا أن نبقى في حضور الابن حتى نلين؛ هذا هو الحل. لا نزال خُضْرًا جدًا؛ لا نملك الجدية، ولا القداسة، ولا الروح التي ينبغي أن يكون في وسطنا، مع أننا نرى روح الله الحي يتحرك في كلمته ويُظهر لنا الأمور المقبلة. **(يوحنا 16:13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ ٱلْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ ٱلْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.)** [5]

مرة أخرى: المشكلة في الرسالة اليوم هي أن الذين يقبلونها في قلوبهم يجب أن يبقوا في حضور الابن حتى ينضجوا. تفهمون؟ يمكن أن تلتقط الرسالة، لكن عليك أن تدع الابن "يخبز" كل ما فيك من خُضرة، ليجعلك مؤمنًا ناضجًا هل فهمتني؟ الله آتٍ قريبًا ليأخذ كنيسته، ويجب أن يكون لديه هذا النوع من المؤمنين ليقبلهم. الحنطة يجب أن تنضج. حسنًا. **(عبرانيين 5:12-14 لِأَنَّكُمْ -إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ ٱلزَّمَانِ- تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ ٱللهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى ٱللَّبَنِ، لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ. ١٣ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ ٱللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ ٱلْخِبْرَةِ فِي كَلَامِ ٱلْبِرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ، ١٤ وَأَمَّا ٱلطَّعَامُ ٱلْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، ٱلَّذِينَ بِسَبَبِ ٱلتَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ ٱلْحَوَاسُّ مُدَرَّبَةً عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ بَيْنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ.)**. & **(لوقا 14:8 وَٱلَّذِي سَقَطَ بَيْنَ ٱلشَّوْكِ هُمُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ ٱلْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَّاتِهَا، وَلَا يُنْضِجُونَ ثَمَرًا.)**. [6]

اسمع إلى إيليا النبي وهو يصرخ ضدهم وضد لاهوتهم. لاحِظ، لاحِظ كيف كان يتكلّم وكأنه الله نفسه. لقد قال إيليا: **(ملوك الأول 1:17 وَقَالَ إِيلِيَّا ٱلتِّشْبِيُّ مِنْ مُسْتَوْطِنِي جِلْعَادَ لِأَخْآبَ: «حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ ٱلسِّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي».)**. آمين. نعم، سيدي. لقد كان النبي قد قضى وقتًا طويلاً في حضرة الله...

أنبياء العهد القديم، أو في أي وقت، عندما يعيشون في حضرة الله حتى يصبحوا هم أنفسهم الكلمة؛ كانت رسالتهم هي الكلمة عينها. وتذكّر، كانوا يقولون: "هكذا قال الرب". وعندما كان هؤلاء الرجال يحملون الرسائل من الله، كانوا يصبحون متّحدين بها تمامًا حتى أن تفكيرهم الشخصي كان يذوب. قد يكون ما قالوه ضد ما يفكرون فيه، أو لا يستطيعون حتى أن يروا الصورة كاملة، ولكنهم مع ذلك كانوا يتكلمون بكلمة الله: "هكذا قال الرب."

"لا يكون مطر إلا عند قولي." يا لها من عبارة! لقد كان في حضرة الله ومُثبتًا ومُؤيدًا بصورة كاملة. وتذكّر، هذا أيضًا يتوافق مع: **(عاموس 7:3 أَمْ يُضْرَبُ بِٱلْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَٱلشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَٱلرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ ٧ إِنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ ٱلْأَنْبِيَاءِ.)**. [7]

وعندما تذكّر إشعياء، عرف أن رحلته الشخصية لم تكن ذات شأن. ماذا قال؟ علم أنه لم يستخدم موهبته كما يجب، وأنه كان بعيدًا. فقال: **(إشعياء 6:5-7 فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ ٱلشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ ٱلشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا ٱلْمَلِكَ رَبَّ**

ٱلْجُنُودِ». ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ ٱلسَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَٱنْتُزِعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ».). ثم جاء الملاك. أترى؟ إنه لأمر رهيب. لم يقل: "آه، ما أروعه**!**" بل صرخ: "ويلٌ لي."

الأمر لا يتعلّق فقط بالبركات، أو الصياح، أو الهتاف. هذا جيد، ولا أُدين ذلك. لكن ما أتكلم عنه هو قوة وحضور الله الذي يجلب رهبة مقدسة حتى أنك تصير مشلولًا في حضرته لن تنسى ذلك أبدًا. ستتذكره دائمًا. وقد تذكّره إشعياء طول حياته. وأتخيّل أنه حتى عندما كانت المناشير تمزّق جسده، كان لا يزال يتذكّر تلك الملائكة وهي تصرخ: "قدوس، قدوس، رب الجنود". بالتأكيد. **(دانيال 10:7-9 فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيآلُ ٱلرُّؤْيَا وَحْدِي، وَٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا ٱلرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمِ ٱرْتِعَادٌ عَظِيمٌ، فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا. ٨ فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ ٱلرُّؤْيَا ٱلْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضْبِطْ قُوَّةً. ٩ وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسَبَّخًا عَلَى وَجْهِي، وَوَجْهِي إِلَى ٱلْأَرْضِ.).**

ويعقوب، في ساعاته الأخيرة، تذكّر أولئك الملائكة الصاعدين والنازلين، وكان ذلك مشهدًا رهيبًا له الأمر ليس كما يظنه الناس. إنه شيء مختلف. ما نحتاجه هو أن ندخل إلى حضرته ونتذكر أنه لم يأتِ بنا هنا للهو، بل للخدمة؛ أتى بنا هنا لنشتغل له. **(تكوين 28:12-17 وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ ٱلسَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلَائِكَةُ ٱللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا. ١٣ وَهُوَذَا ٱلرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا ٱلرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. ١٤ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَتُرَابِ ٱلْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ. ١٥ وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ ٱلْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ». ١٦ فَٱسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ ٱلرَّبَّ فِي هَذَا ٱلْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!». ١٧ وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا ٱلْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ ٱللهِ، وَهَذَا بَابُ ٱلسَّمَاءِ».).** [8]

(أفسس 2:6-7 وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي ٱلدُّهُورِ ٱلْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ ٱلْفَائِقَ، بِٱللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.). أن نكون "مجتمعين في السماويات" لا يعني فقط الفرح والابتهاج. ففي السماويات، إن كنت حقًا مجتمعًا في المسيح، فالأمر مرعب. الوقوف بجانب ملاك الرب... قد تظن أنك فقط ستهتف وتصرخ. لكنه ليس كذلك. الأمر يُخيفك حتى الموت تقريبًا، أترى؟ إذًا هناك فرق بين الابتهاج والرقص الفَرِح

(وهذا جيد)، وبين أن تنزل إلى "الواقع الحقيقي". هناك يبدأ الخوف... الأمر مهيب. ليس لأنك تخاف أنك هالك، بل لأنك بالفعل تقف أمام كائنات ملائكية والروح القدس نفسه حاضر هناك. [9]

تلك الإعلانات، في حضرة كرة النار المعلّقة في الغرفة، حتى... آه، يا أخي. رغم أنني رأيتها منذ طفولتي، إلا أنه... في كل مرة تقترب مني، تُزعجني بشدة. تكاد تجعلني في حالة لا وعي. لا يمكن أن تعتاد عليها. لا تستطيع. إنها مقدسة جدًا. [10]

يا رب الإله، أنا أرفع صلاة الليلة من أجل العروس، أولئك الذين أشعر أنهم قد انفصلوا وينتظرون؛ لعلهم ينفصلون عن كل ما هو من العالم يجب أن يستلقوا في حضور شمس ابن الله الدافئة، يستحمّون في كلمته ومحبته. امنح هذا، أيها الإله العزيز! **(2 كورنثوس 6:17-18 لِذَلِكَ ٱخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَٱعْتَزِلُوا، يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَلَا تَمَسُّوا نَجِسًا فَأَقْبَلَكُمْ، ١٨ وَأَكُونَ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».).** [4]

عندما أفكر في أفريقيا، والهند، وفي أنحاء العالم، ملايين من الوثنيين يصرخون ويبكون طالبين الرحمة... من سيذهب؟ ليس فقط ليوزع عليهم منشورًا، بل ليقدّم لهم يسوع المسيح.

شخص يكون في حضرته، مثل موسى، يستطيع أن ينزل إليهم ويُظهر لهم الخلاص الحقيقي، لا أن يجعلهم ينضمون إلى كنيسة، أو يصافحون أحدًا، أو يعتنقون عقيدة، بل أن يقدّم الخلاص الحقيقي لنفوسهم؛ رجل تقي، بار، يعرف الله بحق. **(خروج 3:1-10 وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَسَاقَ ٱلْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ ٱللهِ حُورِيبَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا ٱلْعُلَّيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِٱلنَّارِ، وَٱلْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. ٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ ٱلْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا ٱلْمَنْظَرَ ٱلْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ ٱلْعُلَّيْقَةُ؟». ٤ فَلَمَّا رَأَى ٱلرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ ٱللهُ مِنْ وَسَطِ ٱلْعُلَّيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى!». فَقَالَ: «هَأَنَذَا». ٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هَهُنَا. ٱخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ». ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱللهِ. ٧ فَقَالَ ٱلرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي ٱلَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، ٨ فَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي ٱلْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ**

وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، إِلَى مَكَانِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلْأَمُورِيِّينَ وَٱلْفِرِزِّيِّينَ وَٱلْحِوِّيِّينَ وَٱلْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَٱلْآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا ٱلضِّيقَةَ ٱلَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا ٱلْمِصْرِيُّونَ، ١٠ فَٱلْآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ».). [11]

وأتذكر الرؤيا التي أعطاني إياها الرب منذ وقت ليس ببعيد. هل تتذكرون عندما أخبرتكم بها هنا؟ ذلك الصباح الحلو، قال لي الرب: "لا تخف من أي شيء، ولا من أي مكان تذهب إليه، لأن حضور يسوع المسيح الذي لا يفشل سيكون معك حيثما ذهبت" إذًا، لا يستطيع الشيطان أن يقتلني حتى يقول الله إن الأمر قد انتهى. قد يحاول، لكنه لن ينجح أبدًا. **(عبرانيين 13:5-6 لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ ٱلْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا أُهْمِلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ»، ٦ حَتَّى إِنَّنَا نَقُولُ وَاثِقِينَ: «ٱلرَّبُّ مُعِينٌ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟».).** [12] يا له من امتياز لنا نحن المؤمنين، أن نسير في حضور الله كل يوم. [13]

إن حضور الروح القدس في هذا العالم، بدلاً من أن يكون يسوع هنا بالجسد، يثبت أن يسوع كان بارًا وصعد إلى الآب. لكنه قال أيضًا في: **(يوحنا 14:18 لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ.).**
لقد أرسل المُعزي. هو نفسه كان المُعزي. رجع بروحه على الكنيسة الحقيقية. هو الشاهد الأمين والصادق في وسط الكنيسة. **(رؤيا 3:14 وَٱكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ ٱللَّاوُدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ ٱلْآمِينُ، ٱلشَّاهِدُ ٱلْأَمِينُ ٱلصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ ٱللهِ:).** لكن في يومٍ من الأيام، سيعود بالجسد مرة أخرى وعندها سيثبت من هو الملك الوحيد الحكيم، إنه هو، يسوع المسيح رب المجد. **(زكريا 10:12 «وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ ٱلنِّعْمَةِ وَٱلتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، ٱلَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ.). & (زكريا 6:13 فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذِهِ ٱلْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ ٱلَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.).** [14]

يجب أن تشعر بالذنب الشديد عندما تقف في حضرته. سواء ذهبت في طريق الميثوديست أو المعمدانيين أو أي طريق آخر، يجب أن تكون مذنبًا وتشعر بالذنب حتى... يقتلك ذلك. نعم، يقتلك. حياتك العالمية ستموت هناك. عليك أن تعتبر نفسك مذنبًا جدًا في حضرة الله، حتى

تموت حياتك العالمية في تلك اللحظة. تكون مسألة الخطية قد انتهت بالنسبة لك عندما تقف في حضرته. عندما تنظر بهذه الطريقة، ستعيش بالتأكيد، لأنك مت أولًا. والطريقة الوحيدة لكي تعيش من جديد، هي أن تموت أولًا لكي تُولد ثانية.

أترون الآن إلى أين أصل؟ ما هو الميلاد؟ الميلاد الجديد. أولًا، يجب أن تموت لكي تُولد من جديد... **(يوحنا 12:20-25 وَكَانَ أُنَاسٌ يُونَانِيُّونَ مِنَ ٱلَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي ٱلْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى فِيلُبُّسَ ٱلَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا ٱلْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». ٢٢ فَأَتَى فِيلُبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلُبُّسُ لِيَسُوعَ. ٢٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ أَتَتِ ٱلسَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ. ٢٤ ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ ٱلْحِنْطَةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا ٱلْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.)**. وإذا كانت أمور العالم لا تزال فيك، فأنت لست مولودًا ثانية. **(1 يوحنا 2:15 لَا تُحِبُّوا ٱلْعَالَمَ وَلَا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ ٱلْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ ٱلْآبِ.)**. فكيف تدّعي أنك مولود ثانية وأمور العالم لا تزال تتشبث بك؟ كيف يمكن هذا؟ **(يوحنا 3:1-8 كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ ٱسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ ٱللهِ مُعَلِّمًا، لِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ ٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱللهُ مَعَهُ». ٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ ٱللهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ ٱلْإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟». ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ ٱللهِ. ٦ اَلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. ٨ اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱلرُّوحِ».)**. [15]

(فكر في المرأة الخاطئة في: لوقا 7:36-50). لقد اندفعت إلى الداخل. اقتربت منه جدًا، وشعرت بذنب عميق. هكذا يشعر الخاطئ الحقيقي التائب في حضرته: بالذنب. [16]

نظرت إلى الأسفل، وبدأ قلبها يمتلئ بالمشاعر. كانت تعلم أنها في حضرته. فهناك أمر يحدث عندما تدخل حضرته. لاحظت أن الدموع بدأت تنهمر من عينيها، وكانت واقفة هناك،

ترتجف، وفي يدها قارورة الطيب. وسقطت عند قدميه، وفكرت: "لا أستطيع أن أنظر إليه. أنا مذنبة جدًا ونجسة، لا أستطيع أن أرفع نظري." فبدأت تبكي؛ وكانت دموعها تتساقط على قدميه. وبدأت تغسل قدميه بدموعها، وتحاول أن تمسحها بيديها وشعرها. **(لوقا 7: 38 وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِيَةً، وَٱبْتَدَأَتْ تَبُلُّ قَدَمَيْهِ بِٱلدُّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَتَدْهَنُهُمَا بِٱلطِّيبِ.).** [17]

أنا أوصي به لكل نفسٍ متعبة. أوصي به لكل من لا يملك رجاء. أنتم الذين لم تدخلوا بعد إلى حضرته، كل ما عليكم فعله هو الاعتراف بخطاياكم والإقرار بأنكم مخطئون، والله قد أرسل ذلك الملاك المُعيّن هذه الليلة، المسمى بالروح القدس، ليأخذ عنكم كل خطاياكم. عندها ستصرخون قائلين: "هأنذا، يا رب، أرسلني." أنا أحبه، وأنتم؟ الحياة في حضرته. **(1 يوحنا 9:1 إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.).**

قال داود في: **(مزمور 8:16 جَعَلْتُ ٱلرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلَا أَتَزَعْزَعُ.).** وهذا أمر حسن. حتى لا يضطرب ولا يتشكك. أراد أن يكون دائم الشعور بحضور الله، فقال: "جعلت الرب أمامي في كل حين." أليس هذا درسًا نافعًا لنا جميعًا اليوم؟ أن نضع الرب أمامنا حتى نبقى مدركين لحضوره دائمًا. اجعله أولًا. لماذا؟ لأنه عندما تدرك باستمرار أنك في حضرة الله، لن تخطئ. عندما تدرك أن الله حاضر، تراقب ما تقوله. [11] يا له من امتياز أن نعيش الآن في حضرته ونعلم أنه عون حاضر جدًا في وقت الضيق كم يجب أن نكون سعداء بذلك. **(مزمور 1:46 ٱللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي ٱلضِّيْقَاتِ وُجِدَ شَدِيدًا.).** [18]

ولكن قد أتى الوقت الذي يجب فيه على كل مملكة أن تزول، لأن هناك مملكة لله قد أُقيمت في قلب الإنسان بواسطة معمودية الروح القدس وحضور يسوع المسيح وسيأتي المسيح إلى عروسه، ويُقيم مملكة على هذه الأرض لن تنقص أبدًا. وكيف تدخل إلى هذه المملكة؟ تولد فيها. **(لوقا 17:20-21 وَلَمَّا سَأَلَهُ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ ٱللهِ؟». أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ ٱللهِ بِمُرَاقَبَةٍ، ٢١ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ ٱللهِ دَاخِلَكُمْ».).** & **(1 كورنثوس 20:4 لِأَنَّ مَلَكُوتَ ٱللهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ، بَلْ بِقُوَّةٍ.).** [19]

شركتك الحقيقية هي مع المسيح؛ لكنهم أرادوا شركة من نوع آخر. لم يستطيعوا تحمّل ذلك. أرادوا أن يشكّلوا... تعلمون، كما تظهر بعض المجموعات الصغيرة في الكنيسة. أنتم تعلمون

ذلك أيها الرعاة. كما يُقال: "الطيور على أشكالها تقع..." لكن إن كنا قد وُلدنا ثانية كإخوة، فليس هذا هو التصرف الصحيح.

الآن، إن رأينا شيئًا خاطئًا في أخينا، فلنصلي ونُبقي الأمر أمام الله، ونحب هذا الأخ حتى نقوده إلى حضرة الله. هذا هو الطريق الصحيح لفعل ذلك.
أنتم تعلمون أن يسوع قال... سيكون هناك زوان، هكذا قال إنه سيكون، لكن لا تقتلعوه. قد تقتلعون الحنطة معه. دعوه. دعه هو يقوم بالفرز عندما يحين الوقت. دعوهما ينميان معًا.
(متى 13:24-30 قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَفِيمَا ٱلنَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ ٱلْحِنْطَةِ وَمَضَى. ٢٦ فَلَمَّا طَلَعَ ٱلنَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ ٱلزَّوَانُ أَيْضًا. ٢٧ فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ ٱلْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ ٢٩ فَقَالَ: لَا! لِئَلَّا تَقْلَعُوا ٱلْحِنْطَةَ مَعَ ٱلزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. ٣٠ دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى ٱلْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ ٱلْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَّادِينَ: ٱجْمَعُوا أَوَّلًا ٱلزَّوَانَ وَٱحْزِمُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا ٱلْحِنْطَةَ فَٱجْمَعُوهَا إِلَى مَخْزَنِي».). [10]

المراجع:-

Reference:
[1] "Proving His Word" (65-0426), par. 28
[2] "Questions And Answers On The Holy Ghost" (59-1219), par. 442/135b
[3] "God´s Only Provided Place Of Worship" (65-1128M), par. 40, 285-286
[4] "Invisible Union Of The Bride" (65-1125), pg. 28, 49
[5] "Trying go do God A Service" (65-1127B), par. 317a, 258b-259
[6] "Christ Revealed In His Own Word" (65-0822M), par. 89
[7] "Spiritual Food In Due Season" (65-0718E), par. 61-63
[8] "Remembering The Lord" (63-0122), par. 57b-58
[9] "Questions And Answers On The Seals" (63-0324M), par. 79-80
[10] "The Fifth Seal" (63-0322), Seal's-Book pg. 348-349
[11] "In His Presence" (62-0909E), par. 66, 92, 72
[12] "Possessing All Things" (62-0506), par. 9
[13] "Who Do You Say This Is?" (64-1227), par. 156
[14] "Laodicean Church Age / Church Age Book", cpt. 9
[15] "You Must Be Born Again" (61-1231M), par. 69b-70
[16] "Presence Of God Unrecognized" (64-0618), par. 94
[17] "Jesus Keeps All Of His Appointments" (64-0418E), par. 65
[18] "Trying To Do God A Service" (65-0718M), par. 16b
[19] "God´s Provided Place Of Worship" (65-0425), par. 203

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]